Journal Of the Iraqia University (67-1) May (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

المخططات المبكرة غير التكيفية وعلاقتها بأحادية –تعددية الرؤية لدى طلبة الدراسات العليا

ا.م.د. ثناء عبد الودود عبد الحافظ

. جامعة بغداد كلية العلوم الإسلامية

Early maladaptive schemas and their relationship to mono- and multi-vision among graduate students.

A.M.D. Thana Abdul Wadud Abdul Hafez Al Shammari.
University of Baghdad, College of Islamic Sciences.
Thanaa.73abd@gmail.com

الملخص

يسعى البحث الحالي الى التعرف على المخططات المبكرة غير التكيفية وعلاقتها بأحادية –تعددية الرؤية لدى طلبة الدراسات العليا .ومن اجل تحقيق اهداف البحث الحالي فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي من خلال عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة بغداد بلغت(٣٨٠) طالب من طلبة الدراسات العليا ومن اجل جمع البيانات والمعلومات اللازمة فقد تم تبني اداتا البحث الحالي(المخططات المبكرة غير المتكيفة ,احادية تعددية الرؤية) والتحقق من الخصائص السايكومترية المناسبة لها من صدق وثبات وبعد تطبيق اداتا البحث الحالي توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

١. هنالك درجة مرتفعة من المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى طلبة الدراسات العليا
٢. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التخصصين العلمي والانساني في المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى طلبة الدراسات العليا
٣. هنالك درجة مرتفعة من تعددية الرؤية لدى طلبة الدراسات العليا
٤. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التخصصين العلمي والانساني في تعددية الرؤية لدى طلبة الدراسات العليا
٥. هنالك علاقة عكسية قوية بين المخططات المبكرة غير المتكيفة وبين تعددية الرؤية لدى طلبة الدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: المخططات المبكرة ,غير التكيفية,احادية,تعددية الرؤية,طلبة الدراسات العليا

Summary

The current research seeks to identify early non-adaptive schemas and their relationship to unilateralism and multiplicity of vision among postgraduate students. In order to achieve the objectives of the current research, the researcher relied on the descriptive, correlational approach through a sample of postgraduate students at the University of Baghdad, amounting to (380) students. Postgraduate Studies: In order to collect the necessary data and information, the current research tools were prepared (early non-adaptive schemas, unilateral and multi-vision) and their appropriate psychometric properties were verified in terms of validity and reliability. After applying the current research tools, the study reached the following results:

1. There is a high degree of maladaptive early schemas among graduate students
2. There are no statistically significant differences between the scientific and humanities majors in the early maladaptive schemas of postgraduate students.
3. There is a high degree of pluralism of vision among graduate students
4. There are no statistically significant differences between the scientific and humanities majors in the pluralism of vision among postgraduate students.

5. There is a strong inverse relationship between early maladaptive schemas and multiplicity of vision among graduate students.

Keywords: early schemas, non-adaptive, single, multiple vision, graduate students

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

ان الكثير من طلبة الدراسات العليا(الدبلوم والماجستير والدكتوراه) يعانون من مشكلات تتعلق بسوء التكيف نتيجة لارتفاع مستوى القلق والخوف وسوء التكيف مع المحيط الدراسي في السنة التحضيرية او كتابة البحث,ونتيجة لهذه الامر فقد تطورت نماذج متعددة حاولت فهم سبب هذه السلوكيات من خلال ما يعرف بنموذج(المخططات المبكرة غير المتكيفة),وقد حاول هذا الانموذج ان يربط هذه السلوكيات بسلوكيات معرفية تكون نتائج لسوء المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة ومنها مدى القدرة على التفكير بطريقة احادية او بطريقة متعددة وفقا لما يمر به الفرد من مواقف ومشكلات متعددة .ونظرا لعدم وجود دراسة محلية سابقة حاولت الربط بين متغيري البحث الحالي فقد وجدت الباحثة من الضرورة القاء مزيد من الضوء على مشكلة البحث الحالي التي يمكن تلخيصها من خلال الاجابة على التساؤل التالي:هل هنالك علاقة ذات دلالة احصائية بين المخططات المبكرة غير التكيفية وأحادية –تعددية الرؤية لدى طلبة الدراسات العليا ؟

ثانيا: اهمية البحث

الفرد هو اللبنة الاولى في المجتمع واهم دعائمه الاساسية، وعندما يتعرض للعديد من الضغوط النفسية التي تفوق قدرته على التحمل يقع في العديد من الاضطرابات النفسية العصبية نتيجة عدم استخدامه لأساليب وتقنيات مناسبة للتأقلم والتوافق مع الضغوط.تعتبر نظرية جفري يونج Jeffery Young والمعروفة بنظرية المخططات ليونج Young's Schema Theory، من النظريات الحديثة التي تهتم بدراسة الامراض النفسية واضطرابات الشخصية ، وقد قدمت تلك النظرية مصطلح المخططات المعرفية اللا تكيفية المبكرة Maladaptive Schemas (EMS) كمصطلح اساسي وجوهري في دراسة علم الامراض النفسية واضطرابات الشخصية وصعوبات العلاقات البين شخصية المرضية والمزمنة، حيث تهتم هذه النظرية بالافراد الذين يعانون من المشكلات النفسية ذات الطابع البين شخصي التي تتصف بالغموض وعدم الوضوح واضطرابات الشخصية المعقدة تلك المخططات (EMS) عبارة عن معتقدات وافكار راسخة لدى الفرد لها صفة الثبات والاتساع والعمق وتتعلق بنظرة الفرد لذاته وعلاقته بالأخرين، وبمجرد ان تكون تعمل باستمرار وتكون فاعلة ومؤثرة بشكل مباشر على تفاعل الفرد مع بيئته، وعلى عملياته الداخلية، ويمكن اعتبارها واحدة من اهم العوامل المهيئة والكامنة وراء معظم مشكلات الصحة النفسية، وبصفة خاصة الاضطرابات ذات الطابع العصابي وكذلك اضطرابات الشخصية، وتصبح مقاومة جدا للتغيير الا من خلال التدخل العلاجي (Young, 1999; Young et al., 2003:87) .ومن ثم تتشكل هذه المخططات (EMS) في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال تداخل عوامل عديدة نفسية ومعرفية واجتماعية وبيولوجية، والضغوطات المبكرة، والخبرات السلبية في تلك المرحلة تعد من اهم العوامل والطرق المؤدية إلى تكوين وتطوير المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة، والتي تهيئ الطفل للإصابة بأشكال متنوعة من الامراض النفسية والجسمية (Nordahl et al., 2005:54).وبالتالي تؤثر هذه المخططات (EMS) على ادراك الفرد للعالم الخارجي (Grebot & Dephanix, 2004:87)، وكلما ازداد تفعليها ازداد بالتالي لجوء الفرد إلى استخدام استراتيجيات التجنب والانسحاب (Cormier, et, al, 2011:54)، مما يؤدي إلى صعوبات في صحة الفرد النفسية ويجعله عرضة للعديد من الاضطرابات مثل القلق (Mason et al., 2005:43)، والاكتئاب (Gouveia et al., 2006:52)، والفوبيا (Walburg et al., 2008: 23).يزخر العالم المحيط بنا بالكثير من المنبهات والمثيرات التي تجذب انتباهنا في كل لحظة من لحظات الوعي، كما أن جسم الإنسان نفسه يعد مصدرا للكثير من المنبهات الصادرة من الأعضاء الحسية والأجهزة الداخلية، فضلا عن الأفكار والخواطر التي ترد إلى الذهن، والإنسان لا يستطيع الانتباه إلى كل هذه المنبهات التي يستلمها في كل لحظة بل يختار وينتقي المثيرات والمنبهات التي تهمه فقط، وتحقق حاجته ومتطلبات وجوده لذلك قد يكون الفرد احادية الرؤية يركز من خلالها على نتقاء اشياء معينة وقدي كون متعدد الرؤية يمكنه التركيز على اكثر من حدث في نفس الوقت (Atkinson, et al, 1996: 170)وتمثل عمليات الإحساس والانتباه والإدراك والتذكر والتفكير محاور رئيسة لاحادية تعددية الرؤية لجميع الأفراد بشكل عام ولطلبة الدراسات العليا بشكل خاص، إذ ترتبط هذه العمليات وتتفاعل فيما بينها حتى أصبح من المتعذر تصور نشاط هذه العمليات في غياب إحداها، فالإحساس ما هو إلا عملية انتباه الإنسان إلى معلومات تخص البيئة التي يتفاعل معها وإدراكه لتلك المعلومات في الوقت الحاضر، في حين يتمثل التذكر بحفظ المعلومات التي حصل عليها الإنسان عن طريق الإدراك في الماضي، أما التفكير فيتمثل في أخذ المعلومات التي تدرك في الحاضر وعن طريق مزجها مع المعلومات القديمة يتم تكوين تنظيمات وتشكيلات جديدة(الشرقاوي،١٩٩٨: ٨) اكد ستانلي هوول

(١٩٨٢) إلى أهمية وحساسية مرحلة الدراسات العليا من حياة الإنسان وتبين ضرورة تطوير تفكيره بالصورة الصحيحة وانماء قابلياته بما يؤهله ليكون عنصرا نشطا وفعالا في المجتمع (الظاهر، ٢٠١٤: ٤). تتلخص اهمية البحث الحالي في الجوانب التالية :

١. اهمية المخططات المبكرة غير المتكيفة كونها من المتغيرات العقلية المهمة التي لم تنل الاهتمام في البيئة المحلية

٢. اهمية الجانب المعرفي العقلي لدى الطلبة كون مستوى التحصيل الدراسي والتفوق المعرفي يعتمد على مجموعة من القدرات والمهارات المعرفية المتعددة

٣. اهمية طلبة الدراسات العليا عينة البحث الحالي كونهم من الفئات المهمة التي سيقع على عاتقهم تطوير الواقع الجامعي والتعليمي في المؤسسات التعليمية المتعددة

٤. اثراء المكتبة المحلية من خلال توفير اطار نظري حول متغيري البحث الحالي .

ثالثا: اهداف البحث

يسعى البحث الحالي الى التعرف على :

١. درجة المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى طلبة الدراسات العليا

٢. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى طلبة الدراسات العليا وفقا لمتغير الجنس(ذكور–اناث)

٣. درجة احادية –تعددية الرؤية لدى طلبة الدراسات العليا

٤. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في احادية –تعددية الرؤية لدى طلبة الدراسات العليا وفقا لمتغير الجنس(ذكور–اناث)

٥. العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين المخططات المبكرة غير المتكيفة واحادية تعددية الرؤية لدى طلبة الدراسات العليا .

رابعا: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالحدود التالية :

١. الحد المكاني: جامعة بغداد

٢. الحد الزماني: العام الدراسي ٢٠٢٣–٢٠٢٤

٣. الحد البشري: طلبة الدراسات العليا

خامسا: تحديد المصطلحات

اولا: المخططات المبكرة غير التكيفية

عرفها كل من :

- (Young &Klosko ,2005) " تفسيرات شخصية وتلقائية للواقع، فهي تعالج المعلومة بطريقة لا شعورية وتؤثر في استراتيجيات التكيف لدى الفرد تظهر على شكل تشوهات معرفية تؤدي إلى ضعف معرفي Vullnerabilite cognitive" .وقد قسم يونك تلك المخططات وفقا للمجالات الخمسة التالية :
- **المجال الأول الانفصال والرفض Disconnection and Rejection**
- **المجال الثاني: اعاقة الاستقلال والاداء Impaired Autonomy and Performance**
- **المجال الثالث: التوجه من خلال الآخر Other– Directedness**
- **المجال الرابع: عدم الالتزام بحدود Impaired Limits**
- **المجال الخامس: الحذر المفرط والكبح Over vigilance and Inhibition**
- (عبد العظيم,٢٠٠٦):" اعتقادات جوهرية او افتراضات تشكل جزء مهما من فترات المرشحات الادراكية التي يستخدمها الافراد في ادراك العالم، حيث ان هذه المخططات تنتج للفرد للوصول إلى استنتاجات عن الاحداث بطريقة تلقائية، وبما ان لكل فرد مخزون فريد من المعلومات والذكريات فان الاستنتاجات التي سوف يكونها الفرد عن الاحداث تختلف من فرد لأخر وكذلك الانفعالات التي يعيشها" . (عبد العظيم ، ٢٠٠٦: ١١٦) .
- (Bernard, 2018): "هي نموذج هام مكون من الذكريات والمعارف والاحاسيس والعواطف، تتعلق بالفرد بذاته وبعلاقته بالأخرين، تتشكل خلال الطفولة او المراهقة، وتتطور وتثرى طوال الحياة، وتكون مختلة وظيفيا بطريقة دالة وملحوظة ، والمخططات المعرفية المختلة مثلها مثل

باقي المخططات هي تماثلات او تصورات لا واعية للفرد تجاه نفسه و/او غيره، مكتسبة في سياق التجربة الحياتية لدى الفرد، بواسطة تفاعله المستمر والعلاقات التي ينشئها مع الاخرين . (Bernard, 2018, p.50)

- **التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف**Young &Klosko ,2005 نظرا لتبنيه نظريته في المخططات في قياس المتغير
- التعريف الاجرائي : الدرجة التي يتحصل عليها الفرد المستجيب بناء على اجابته على مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة المتبنى في الدراسة الحالية

ثانيا: احادية تعددية الرؤية

عرفها كل من :

-**(منصور وحفني,١٩٩٤)**"هي تلك الرؤية التي يقوم الفرد بتبنيها من اجل تقويم وتفسير كل ما يحيط به من احداث وافعال وسلوكيات ومواقف, بكل ما تحمله هذه الرؤية من مكون انفعالي جوهري, بالإضافة الى مكونة المعرفي والادائي"(منصور وحفني ,١٩٩٤: ٢٣).

-(عثمان,٢٠٠٧)"قدرة الفرد على الوصول الى حالة التوافق بين معتقداته الداخلية وافكاره وبين سلوكياته الخارجية الظاهرة للاخرين, وسيكون الفرد احادي الرؤيا في حالة كونه لم يصل الى حالة الانسجام بينه وبين معتقداته الداخلية, اما اذا وصل الى هذه الحالة فهو متعدد الرؤيا وقد حددت ابعاده كالاتي:

١.احادية المدخلات : ويعبر هذا المجال عن مدى نظرته الخطية من حيث احادية المدخلات في مقابل نظرته المنظومية متعددة الرؤية.

٢. الاطلاقية: ويعبر الفرد في هذا المجال عن مدى نظرته الاطلاقية الاستيعابية من خلال نظرته حول امتلاكه الحقيقة المطلقة مقابل النسبية في امتلاك الحقيقة

٣.التمامية: ويعبر هذا المجال عن مدى نظرته الى نفسه وقدرته على تصحيح مسارة بشكل كبير ام عدم الرغبة في ذلك

٤.الاقصائية : وتظهر من خلال رغبة الفرد من عدمه في اقصاء الاخر" **(عثمان,٢٠٠٧: ١٢)**.

-**(ابو جراد,٢٠١٤**"يمكن الاشارة الى ان الاحادي الرؤية هو ذلك الانغلاق الذهني في مقابل الانفتاح الذهني الذي يمثل تعددية الرؤية, ويتمثل جوهر التفريق بين الاثنين من خلال مدى النظرة الى الحقيقة كونها نسبية ام مطلقة" (ابو جراد,٢٠١٤: ١٥).

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف (عثمان,٢٠٠٧) تعريفا نظريا للبحث الحالي

التعريف الاجرائي: تقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته عن فقرات مقياس احادية تعددية الرؤية الذي اعد لهذا الغرض

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول: المخططات المبكرة غير المتكيفة

نظرية المخططات لجفري يونج : Young's Schema Theory تستند نظرية المخططات على ثلاث مفاهيم جوهرية وهي: المخططات المبكرة غير المتكيفة (EMSs) وهي بشكل عام معتقدات ضمنية مختلة وظيفيا وغير شرطية حول الذات وعلاقة الفرد بالاخرين وتنمو في مرحلة الطفولة وتعمل على تصفية الخبرات الواردة بشكل انتقائي وتتوسع المخططات وتثرى خلال حياة الفرد وتنشط هذه المخططات عندما يواجه الشخص مواقف شبيهة بتلك التي ادت إلى نشوئها والسلوكيات التي يقوم بها الفرد ازاء هذه المخططات تسمى اساليب التكيف (coping styles) وهو المفهوم الاساسي الثاني لنظرية المخططات، ويلجأ اليها الشخص للمحافظة على استمرارية المخططات . (as cited in Lobbestael, Vreeswijk & Arntz,2007)المفهوم الثالث هو (الصيغ) modes وهي المخططات وأساليب التكيف النشطة في زمن معين. (Young et al, 2003) **المخططات المبكرة غير المتكيفة وفقا لنظرية جيفري يونك:** لقد حدد يونج ثمانية عشر مخططا غير متكيف مصنفة ضمن خمسة مجالات وفقا للحاجات العاطفية غير المشبعة (Roussin, 2011: 10) لكن هنا سوف نكتفي بعرض المجالات بشكل مختصر وكما يلي:

المجال الأول : الانفصال والرفض Disconnection and Rejectionالافراد في هذا المجال غير قادرين على تكوين صدارات وعلاقات آمنة مستقرة مع الاخرين، فهم يعتقدون ان احتياجاتهم للامن والاستقرار والحب والتعاطف والاهتمام والانتماءي وتقاسم المشاعر والقبول والاحترام لن تشبع بشكل كاف ومرض بالنسبة لهم، اغلبهم عاش طفولة صادمة وفي البلوغ هم متسرعين في هدم العلاقات والانتقال من علاقة لاخرى، ويتجنبون العلاقات الحميمية، الاسرة التي تدعم مخططات هذا المجال تتسم بعدم الاستقرار والبرودة العاطفية والرفض واساءة المعاملة والانعزال عن العالم الخارجي والانطوائي ولا يمكن التنبؤ بهم عاطفيا.

المجال الثاني: اعاقة الاستقلال والاداء Impaired Autonomy and Performance :الاستقلالية تعني قدرة الفرد على العمل بشكل مستقل بعيدا عن الاسرة وقدرته عن الانفصال عنها، والمرضى الذين لديهم مخططات في هذا المجال لديهم توقعات عن انفسهم وعن العالم لاتتناسب مع

قدراتهم والعمل على تحقيق النجاح بشكل مستقل وكاف، والاسرة التي تدعم مخططات هذا المجال هي الاسرة التي تبالغ في السيطرة او الحماية للطفل وتزعزع ثقة الطفل بنفسه ما يفقده هويته الخاصة والفشل في تحقيق شخصيته.

المجال الثالث: التوجه من خلال الآخر Other– Directednessالافراد في مخططات هذا المجال يبالغون بشكل مفرط في تلبية احتياجات الاخرين على حساب احتياجاتهم ورغباتهم الخاصة، وهم يفعلون ذلك من اجل الحصول على موافقتهم والحفاظ على تواصلهم ودعمهم العاطفي او تجنبا لرفضهم وتخليهم عنهم، وغالبا ينقصهم الوعي بعواطفهم ورغباتهم، الاسرة التي تدعم مخططات هذا المجال هي الاسرة ذات الحب والقبول المشروط اي انه يجب على الطفل قمع احتياجاته ورغباته من اجل الحصول على الحب والاهتمام.

المجال الرابع: عدم الالتزام بحدود Impaired Limitsالافراد في مخططات هذا المجال ليس لديهم القدرة على تحمل المسئولية واحترام حقوق الاخرين والتعاون معهم، غالبا ما يظهرون كأنيين او مدللين او غير مسئولين او نرجسيين، يفتقرون إلى القدرة على كبح جماح رغباتهم وتأجيلهم من اجل تحقيق اهداف بعيدة المدى، الاسرة التي تدعم مخططات هذا المجال هي الاسرة كثيرة التسامح متساهلة لا تستطيع وضع قيود للاطفال لتأجيل اشباع الرغبات واحترام حقوق الاخرين .

المجال الخامس: الحذر المفرط والكبح Over vigilance and Inhibition:الافراد في مخططات هذا المجال مفرطون جدا في قمع رغباتهم والتعبير عن احتياجاتهم، ملتزمون بقواعد صارمة لتجنب الوقوع في الخطأ والمبالغة في مراقبة ردود افعالهم وذلك على حساب سعادتهم والتعبير عن ذواتهم والاسترخاء والعلاقات الوثيقة والصحة، مما يجعلهم متشائمون قلقون من اساءة الامور في اي لحظة اذا ما توخوا الحذر دائما، الاسرة التي تدعم مخططات هذا المجال هي الاسرة الصارمة في تطبيق القواعد واداء الواجب واخفاء العواطف وتجنب الوقوع في الاخطاء وعدم تشجيع الطفل من استخدامه للمتعة واللعب والفرح والاسترخاء، وغالبا من تكون هذه الاسرة متشائمة في النظرة للمستقبل (YSQ–SF, 1999) .

المحور الثاني : احادية تعددية الرؤية

النظرية المعرفية نظرية أنساق المعتقدات(Belief system theory)

سميت بذلك لأنها تشتمل على ثلاثة مفاهيم أساسية على النحو التالي :

١- **النسق System** : يعني مجموعة من العلاقات المنتظمة والمستقرة بين أجزاء أو عناصر تعمل كي تؤدي وظيفة محددة. فالمعتقدات تنظم عادة في أنساق تتصل بموضوعات مثل الدين والسياسة (عبد الله ,١٩٨٩: ٧٧) ويرى روكيش Rokeach أن النسق يشتمل على نسق المعتقدات. ونسق اللامعتقدات ويشمل تنظيم المعتقدات واللامعتقدات اللفظية وغير اللفظية الصريحة أو الضمنية أو التوقعات، ويمثله بمتصل Continuum النائي القطبين، يقع على طرفه الأول كل المعتقدات والتوقعات والافتراضات الشعورية واللاشعورية التي يقبلها الفرد في زمن ما على أنها حقيقة، بينما يقع على الطرف الآخر كل المعتقدات والتوقعات والافتراضات الشعورية واللاشعورية التي يرفضها الفرد في زمن ما على أنها خاطئة ولا يمكن افتراض مدى أو شدة رفض كل واحد من أنساق اللامعتقدات لانه يعتمد على مدى نشابه الانساق مع ما يعتقد به الفرد (Rokeach,1960:98)

٢-**المنسق النفسي والنسق المنطقي** وقد ميز روكيش Rokeach بين هذين النسقين حيث بين ان النسق المنطقي يقوم على فكرة اتصال الجزء مع بقية الاجزاء تبعا لمعايير المنطق في النسق,بمعنى ان الجزاء ترتبط فيما بينها بشكل منطقي ,اما النسق النفسي فالاجزاء فيه ترتبط وفقا لمعايير ذاتية (الربيعي,٢٠٠٨: ٤٤).

٣- **المعتقد Belief** : وقد عرف روكيش Rokrach المعتقد بأنه كل توقع أو استعداد سابق للعقل (Predis) Position to action مشيراً إلى أن جانب المعتقدات الحقيقية للفرد يتم الاستدلال عليه من خلال ما يقوله الفرد أو يفعله، كما أن المعتقد يعني الفكرة التي يعتنقها الفرد، ويسلم بصحتها. فالمعتقدات هي التي تمكن الفرد من اتخاذ أساليب سلوكية معينة حيال موضوعات تلك المعتقدات ويمكن قياس المعتقدات ما دامت تغير عن حالة ظاهرة ومحددة من السلوك (الجنابي، ٢٠١٠:٥٩)

ثانيا: الدراسات السابقة

اولا: الدراسات السابقة المتعلقة بالمخططات المبكرة غير المتكيفة

اولا: الدراسات العربية

دراسة (ثائر عبد الجبار كامل، ياسر خلف رشيد, ٢٠٢١): المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى طلبة المرحلة الإعدادية "تحددت مُشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية:-هل هناك مخططات مبكرة لدى طَلبة المرحلة الإعدادية؟-ما دور بعض المتغيرات في تحديد المخططات المبكرة غير المتكيفة؟اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي, وتكونت عينة البحث من (٣٧٤) طالباً وطالبة من طَلبة المرحلة الإعدادية في مدينة الرمادي/ محافظة الأنبار للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠, تم اختيار العينة وفق معادلة (ستيفين ثامبسون), وتبنا مقياساً للمخططات المبكرة غير المتكيفة لـ(Jeffrey Young) الشكل المختصر (YSQ-S1) المتكون من (٥) مجالات بواقع (٧٥) فقرة, ذات خمسة بدائل: (موافق بشدة, موافق تماماً, موافق نوعاً ما, غير موافق تماما, غير موافق بشدة), وبعد اتمام تطبيق المقياس على أفراد العينة, أظهرت النتائج:١. عدم وجود المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى طَلبة المرحلة الإعدادية؛ لأن متوسط متغير المخططات المبكرة غير المتكيفة أقل من مستوى الدلالة الإحصائية.٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلبة على مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة وفق متغيري النوع (الذكور، الإناث)، والفرع (العلمي، الأدبي)"دراسة (نورس شاكر هادي، اثمار انيس عزيز, ٢٠٢٣): المخططات المعرفية المبكرة اللاتكيفة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة " يهدف البحث الى التعرف الى: ١-المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة.٢-الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة تبعاً لمتغير الجنس(ذكور-اناث).ومن اجل تحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة بعد مراجعة عدد من الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالمخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة وعلى الرغم من توافر العديد من المقاييس التي تقيس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة لكن الباحثة تبنت مقياس المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة الذي بناه جيفري يونك 2005) Jeffrey Young)، وهو مقياس يحتوي على ٢٠٥ بند ثم اصبح بالصيغة المختصرة للمخططات والتي تشمل ٧٥ بند وتصف ١٥ مخطط فقط ويمكن المقياس من تقييم المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة واهمية كل واحد منها. وبعد استخراج الخصائص السايكومرية للمقياس توصلت الباحثة الى النتائج الاتية : ١.ان عينة البحث يظهرون مستوى منخفض من المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة.٢.عدم وجود فروق بين معلمي التربية الخاصة تبعاً لمتغير الجنس (الذكور والاناث) في المخططات المعرفية المبكرة غير المتكيفة".

ثانيا: الدراسات الاجنبية

- **دراسة (Theiler, 2005):** هدفت هذه الدراسة للتحقق من فاعلية ذكريات الطفولة المبكرة كمؤشرات للمخططات غير المتكيفة الحالية والصحة النفسية، وتضمنت الدراسة (٢٤٩) من طلبة وطالبات السنة الاولى جامعي علم النفس حيث طلب منهم كتابة اربع ذكريات من الطفولة المبكرة، اثنين منهم تلقائية واثنين لها علاقة بالام او بالاب، ثم قاموا بالاجابة على مقياس يونج للمخططات (YSQ-S)، اشارت النتائج إلى وجود علاقات دالة احصائيا بين المخططات غير المتكيفة المتمثلة في الذكريات المبكرة والمخططات غير المتكيفة التي ادلى بها المشاركين المطبق عليهم مقياس يونج المخططات .

- **دراسة (Thimm, 2013):** حاولت هذه الدراسة استقصاء العلاقات بين الاشخاص عن طريق منهج التحليل الدائري العلائقي على عينة تقدر بـ(١٠٦) من مرضى العيادات النفسية الخارجية، حيث اجابوا على مقياس يونج للمخططات المبكرة غير المتكيفة – الشكل المختصر- (YSQ-SF) وقائمة المشاكل العلائقية – دائرة العلاقات الشخصية – (IIP-C)، بينت النتائج علاقات قوية بين المخططات غير المتكيفة والمشاكل العلائقية، كما دلت نتائج التحليل العلائقي ايضا على ارتباك المخططات غير المتكيفة بطائفة واسعة من السلوكيات العلائقية غير المتكيفة .

- **دراسة (Alfasfos, 2009):** اهتمت الدراسة بمعرفة العلاقة بين المخططات المبكرة غير المتكيفة بانماط تكيف المخططات والذكريات الوالدية، وكذلك الاعراض النفسية، واثبات الشخصية لدى طلبة الجامعة الفلسطينية تم استخدام ادوات الدراسة التالية من بينها مقياس يونج للمخططات – الشكل المختصر- (YSQ-S3) على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب جامعي (ذكور واناث) من جامعة الخليل بفلسطين واثبتت النتائج ارتباط المخططات غير المتكيفة بانماط تكيف المخططات وبالتربية الوالدية ارتباطا دالا، كما بينت النتائج ايضا بعض الارتباطات بين مخطط الخضوع ومخطط التعويض ونمط تكيف مخطط التجنب وكذلك الاعراض النفسية واثبات الشخصية .

ثانيا: الدراسات السابقة المتعلقة باحادية تعددية الرؤية

اولا: الدراسات العربية

١.دراسة (عثمان,٢٠٠٧): **العلاقة بين احادية تعددية الرؤية والتفكير الابداعي لدى طلبة الجامعة** يسعى البحث الحالي الى التعرف على العلاقة بين احادية تعددية الرؤية والتفكير الابداعي لدى طلبة الجامعة . ولتحقيق اهداف البحث الحالي فقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي كونه اقرب المناهج الى اهداف البحث الحالي,وقد قامت الباحثة ببناء مقياس احادية تعددية الرؤية ,بالاضافة الى مقياس كيرتون للتفكير الابداعي . وبعد الاطمئنان الخصائص السايكومترية لادوات البحث ,قامت الباحثة بتطبيق الاداتان على عينة البحث توصلت الباحثة الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المتغيرين" .

٢.دراسة (ابو جراد,٢٠١٤): **أحادية/تعددية الرؤية لدى طلبة جامعة الازهر وعلاقتها بالتطرف** "يسعى البحث الحالي الى التعرف أحادية/تعددية الرؤية لدى طلبة جامعة الازهر وعلاقتها بالتطرف .ولتحقيق اهداف البحث اتبعت الباحثة خطوات المنهج الوصفي حيث قام بتبني مقياس احادية تعددية الرؤية (عثمان,٢٠٠٧) بالاضافة الى بناء مقياس التطرف,وبعد الاطمئنان الى خصائص ادوات البحث السايكومترية من صدق وثبات ,تم تطبيق المقياسين على عينة الباحثة وتوصل البحث الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين احادية تعددية الرؤية والتطرف ,وبناء على ذلك خرجت الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ".

ثانيا: الدراسات الأجنبية

دراسة بابانستازيو وكوتسليني (Papanastaious, &Koutselini , 2003) هدفت إلى حديد اثر الانتماء للاسرة والمدرسة والاهتمامات السياسية والقيم الديموقراطية والمشاركة الاجتماعية على السلوك الاجتماعي لدى طلال الصف التاسع ، واظهرت النتائج البيئة الاسرية والمناخ المدرسي يؤثران في الاهتمامات السياسية وتؤثر هذه المتغيرات في تبني الطلاب للقيم الديموقراطية وتؤثر هذه القيم في المشاركة الاجتماعية للطلبة . دراسة هيمان (Heyman, 2006) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الجمود الفكري والعداوة والعدوان لكل من الذكور والاناث، وتم اجراء الدراسة على طلاب وطالبات الجامعة حسب التوزيع التالي (٧٤ من الذكور و ١٠٩ من الاناث)، وتوصل الباحث إلى وجود علاقة ايجابية قوية ودالة احصائيا بين الجمود الفكري والعدوانية في انماط الشخصية ، وبينت الدراسة ايضا وجود علاقة ايجابية دالة احصائيا بين الشعور بالذنب وكل من الجمود الفكري والعدالة والعدوان .

الفصل الثالث منهج البحث اجراءاته

مقدمة : سنتطرق في هذا الفصل الى الاجراءات المنهجية لأعداد ادتا البحث وتهياءتها للاستخدام وتحقيق اهداف البحث وكما يلي:

أولاً: منهجية البحث كي يحقق الباحث اهداف بحثه, فقد اعتمد على المنهج الوصفي الارتباطي كونه مناسب لأهداف واجراءات الدراسة الحالية

ثانياً: مجتمع البحث تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الدراسات العليا(ماجستير ,دكتوراه) في جامعة بغداد المستمرين بالدراسة (تحضيرية وسنة كتابة) خلال الفصل الدراسي الاول من العام ٢٠٢٣-٢٠٢٤.وقد تكون مجتمع البحث الحالي من (٢١٢١) موزعة حسب التخصص الى (١٤٤٤) علمي ,و(٦٧٧) انساني .

ثالثا: عينة البحث قد اختار الباحث ما نسبته(١٨٪) من المجتمع الحالي ,وتقدر ب(٣٨٠) ,موزعة حسب التخصص الى (٢٢١) علمي, و(١٥٩) انساني.

رابعا: اداتا البحث من اجل تحقيق اهداف البحث الحالية,فقد قام الباحث بتبني اداتين هما (مقياس المخططات المبكرة غير التكيفية,ومقياس احادية –تعددية الرؤية) وفق الخطوات التالية :

اولا: مقياس المخططات المبكرة غير التكيفية :

١.وصف المقياس تبنت الباحثة مقياس المخططات المبكرة غير التكيفية(يونك وبراون,١٩٩٩): ويتكون المقياس من (٧٥) موزعة على (٥) مجالات لكل مجال(١٥) فقرة ,حيث تأخذ الدرجات التوزيع الخماسي(١-٥) .وقد قامت الباحثة بترجمة المقياس من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية ثم ترجمته ترجمة عسكية من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية,ثم عرض المقياس بصيغته الاجنبية الاصلية والمترجمة على خبير وقد اكد الخبراء على صلاحية الفقرات المترجمة وموائمتها للبيئة المحلية .

وقد توزعت فقرات المقياس (٧٥) بشكل متساوي على المجالات التالية :

- المجال الأول الانفصال والرفض Disconnection and Rejection
- المجال الثاني: اعاقة الاستقلال والاداء Impaired Autonomy and Performance
- المجال الثالث: التوجه من خلال الآخر Other- Directedness

- المجال الرابع: عدم الالتزام بحدود Impaired Limits
- المجال الخامس: الحذر المفرط والكبح Over vigilance and Inhibition

٢.صدق الظاهري

من اجل التحقق من صدق المقياس بصيغته الاولية,تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من اجل بيان مدى صحة الفقرات ووضوحها وارتباطها بموضوع البحث,وقد اعمد الباحث على معيار اتفاق (٨٠٪) من الخبراء كمحك لقبول الفقرة وبناء عليه فقد عدت جميع الفقرات صالحة لقياس ما وضعت من اجل قياسه .

٣. **تجربة وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت** من اجل التحقق من متوسط الوقت المطلوب,ومدى وضوح الفقرات والتعليمات,فقد طبق المقياس على عينة بلغت(٤٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا,وقد وجد الباحث ان التعليمات والفقرات واضحة للعينة,وان متوسط الوقت المطلوب (٢١) دقيقة .

٤.التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

أ.القوة التمييزية للفقرات:بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي,صححت اجابات العينة ,وقد تم تصنيف الاجابات على الفقرات من اعلى فقرة الى ادنى درجة ,وتم اخذ نسبة (٢٧٪) عينة عليا ودنيا لاجراء المقارنة بينهما ,وقد استعمل الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين, وكما موضح في الجدول التالي: **الجدول (١)القوة التمييزية لفقرات مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة**

الفقرات	معامل التمييز	الفقرات	معامل التمييز
١	٢,٣٥٦	٣٩	٣,٤٥٦
٢	٣,٤٥٧	٤٠	٨,٤٥٦
٣	٣,١٢٣	٤١	٨,٣٤٥
٤	٦,٣٢٤	٤٢	٧,٣٤٥
٥	٤,١٢٣	٤٣	٦,٢٣٤
٦	٤,٢٤٨	٤٤	٥,٣٤٥
٧	٦,٣٤٥	٤٥	٥,٢٣٥
٨	٦,٣٤٨	٤٦	٦,٣٤٧
٩	٧,٣٤٥	٤٧	٨,٣٤٥
١٠	٤,٢٣٤	٤٨	٦,٣٤٥
١١	٥,٤٣٤	٤٩	٦,٣٢٤
١٢	٤,٢٣	٥٠	٥,٤٣٦
١٣	٤,٣٢٤	٥١	٦,٣٤٥
١٤	٥,٦٧٩	٥٢	٦,٣٢١
١٥	٤,٢١٦	٥٣	٦,٣٤٧
١٦	٤,٣٢٤	٥٤	٧,٤٣٥
١٧	٨,٥٤٦	٥٥	٧,٤٣٥
١٨	٥,٣٤٧	٥٦	٥,٣٤٦
١٩	٧,٦٥٦	٥٧	٥,٤٣٢
٢٠	٥,٤٣٥	٥٨	٤,٥٦٨
٢١	٤,٣٤٥	٥٩	٧,٥٤٥
٢٢	٤,٢٣٤	٦٠	٥,٣٢٤
٢٣	٥,٤٥٩	٦١	٤,٥٤١
٢٤	٥,٢٣٤	٦٢	٥,٤٥٦
٢٥	٦,٣٤٨	٦٣	٤,٢٣٤
٢٦	٧,٣٤٦	٦٤	٥,٤٣٧
٢٧	٣,٢٧٠	٦٥	٦,٤٣٥
٢٨	٤,٢٣٠	٦٦	٥,٣٤٥
٢٩	٤,٢٢٥	٦٧	٤,٣٢٣
٣٠	٣,٢٣٨	٦٨	٤,٢٣٦
٣١	٤,٣٨٠	٦٩	٤,٢٣٤
٣٢	٤,٢٣٥	٧٠	٥,٤٣٧
٣٣	٥,٣٨٠	٧١	٧,٥٤٥
٣٤	٥,٤٣٨	٧٢	٦,٥٤٣
٣٥	٦,٤٥٧	٧٣	٦,٥٤٣

٣٦	٦,٤٣٤	٧٤	٧,٥٤٣
٣٧	٥,٤٦٩	٧٥	٦,٥٤٥
٣٨	٥,٣٤٧	----	----

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من اجل التحقق من ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس,فقد استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون,وقد وجد ان قيم معاملات الارتباط للفقرات (٧٥) مع الدرجة الكلية دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكما موضح في الجدول التالي

الجدول (٢)ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس المخططات المبكرة غير المتكيفة:

الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط
١	٠,٤٣٤	٣٩	٠,٥٤٣
٢	٠,٣٢٤	٤٠	٠,٣٢١
٣	٠,٢٣٧	٤١	٠,٥٤٣
٤	٠,٤٣٥	٤٢	٠,٤٣٢
٥	٠,٣٤٦	٤٣	٠,٤٢١
٦	٠,٣٤٧	٤٤	٠,٥٤٣
٧	٠,٣٤٨	٤٥	٠,٤٠٩
٨	٠,٤٣٢	٤٦	٠,٤٣٩
٩	٠,٢٥٩	٤٧	٠,٤١٠
١٠	٤,٣٢٣	٤٨	٠,٣٢١
١١	٠,١٨٨	٤٩	٠,٥٤٣
١٢	٠,٢٣٥	٥٠	٠,٥١١
١٣	٠,٣٢٤	٥١	٠,٤٣٢
١٤	٠,٢٧٠	٥٢	٠,٣٢١
١٥	٠,٣٢٨	٥٣	٠,٤٣٢
١٦	٠,٢٣٥	٥٤	٠,٥٤٠
١٧	٠,٣٤٥	٥٥	٠,٣٠٧
١٨	٠,٢٣٧	٥٦	٠,٢٠٦
١٩	٠,٥٤٥	٥٧	٠,٤٣١
٢٠	٠,٣٤٢	٥٨	٠,٤١١
٢١	٠,٣٤٦	٥٩	٠,٤١٠
٢٢	٠,٤٥٦	٦٠	٠,٣٢٤
٢٣	٠,٣٢٨	٦١	٠,٣٢٢
٢٤	٠,٤٥٨	٦٢	٠,٣٤٦
٢٥	٠,٤٥٦	٦٣	٠,٤٣٥
٢٦	٠,٣٤٧	٦٤	٠,٢٣٥
٢٧	٠,٤٣٥	٦٥	٠,٣٢٥
٢٨	٠,٣٤١	٦٦	٠,٤٣٥
٢٩	٠,٣٢٥	٦٧	٠,٤٣٦
٣٠	٠,٤٣٥	٦٨	٠,٣٢٦
٣١	٠,٤٢١	٦٩	٠,٢٥٧
٣٢	٠,٤٥٨	٧٠	٠,٣٢٤
٣٣	٠,٣٤٥	٧١	٠,٢١٩
٣٤	٠,٤٥٣	٧٢	٠,٣٢١
٣٥	٠,٣٢٤	٧٣	٠,٣٠٩
٣٦	٠,٤٢١	٧٤	٠,٤٣٢
٣٧	٠,٥٤٣	٧٥	٠,٢٠٩

٣٨	٠,٢١٨	----	----

٥.ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا موزعة بالتساوي لكلا الجنسين، وتم حساب الثبات بأكثر من طريقة ، على النحو التالي:

١- **طريقة الاختبار وإعادة الاختبار** تم تطبيق المقياس لأول مرة على عينة الثبات,وبعد ان مر اكثر من (١٤) يوم على التطبيق الاول,اعيد التطبيق مرة اخرى على نفس العينة ,وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق وقد وجد ان قيمة الثبات (٠.٨٠).

٢- ألفا كرونباخ (١٩٥١): في هذه الطريقة يتطلب تطبيق معادلة (الفاكرونباخ) على جميع الفقرات الخاصة بالمقياس,وبعد تطبيقها وجد الباحث ان قيمة الثبات(٠.٨٢).

ثانيا: مقياس احادية تعددية الرؤية

١.وصف المقياس تبنت الباحثة مقياس احادية الرؤية الذي اعده(عثمان,٢٠٠٧) وقد تكون المقياس من (٣٨) فقرة موزعة ببدائل خماسية على مجالات المقياس الخمسة :

١.احادية المدخلات : ويعبر هذا المجال عن مدى نظرته الخطية من حيث احادية المدخلات في مقابل نظرته المنظومية متعددت الرؤيا.

٢. الاطلاقية: ويعبر الفرد في هذا المجال عن مدى نظرته الاطلاقية الاستيعابية من خلال نظرته حول امتلاكه الحقيقة المطلقة مقابل النسبية في امتلاك الحقيقة

٣.التمامية: ويعبر هذا المجال عن مدى نظرته الى نفسه وقدرته على تصحيح مسارة بشكل كبير ام عدم الرغبة في ذلك

٤.الاقصائية : وتظهر من خلال رغبة الفرد من عدمه في اقصاء الاخر .

٢.صدق الظاهريمن اجل التحقق من صدق المقياس بصيغته الاولية,تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من اجل بيان مدى صحة الفقرات ووضوحها وارتباطها بموضوع البحث,وقد اعمد الباحث على معيار اتفاق (٨٠٪) من الخبراء كمك لقبول الفقرة وبناء عليه فقد عدت جميع الفقرات صالحة لقياس ما وضعت من اجل قياسه .

٣. تجربة وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت من اجل التحقق من متوسط الوقت المطلوب, ومدى وضوح الفقرات والتعليمات, فقد طبق المقياس على عينة بلغت(٤٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا,وقد وجد الباحث ان التعليمات والفقرات واضحة للعينة,وان متوسط الوقت المطلوب (١٢) دقيقة .

٤. التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

أ- **القوة التمييزية للفقرات:** بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي,صححت اجابات العينة ,وقد تم تصنيف الاجابات على الفقرات من اعلى فقرة الى ادنى درجة ,وتم اخذ نسبة (٢٧٪) عينة عليا ودنيا لاجراء المقارنة بينهما ,وقد استعمل الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين,وكما موضح في الجدول التالي : **جدول(٣) القوة التمييزية لفقرات مقياس احادية تعددية الرؤية**

الفقرات	القوة التمييزية	الفقرات	القوة التمييزية
١	٣,٤٣٤	٢٠	٥,٤٣٤
٢	٢,٣٥٦	٢١	٣,٢٣٥
٣	٤,٢٣٤	٢٢	٤,٣٢٣
٤	٣,٤٣٤	٢٣	٥,٢٣٤
٥	٦,٣٤٥	٢٤	٤,٥٦٩
٦	٧,٣٤٥	٢٥	٣,١٢٥
٧	٣,٤٥٦	٢٦	٤,٣٢٥
٨	٥,٤٣٥	٢٧	٩,٥٤٣
٩	٤,٣٤٥	٢٨	٤,٣٢٥
١٠	٤,٣٣٢	٢٩	٤,٢٢١
١١	٤,٣٤٥	٣٠	٤,٢٣٥
١٢	٤,٢٣٣	٣١	٥,٣٤٧

١٣	٥,٣٢٦	٣٢	٩,٤٣٥
١٤	٨,٣٢٤	٣٣	٤,٣٤٥
١٥	٣,٢٥٧	٣٤	٥,٣٤٨
١٦	٤,٣٢٤	٣٥	٥,٤٣٥
١٧	٥,٣٢٤	٣٦	٤,٣٣٥
١٨	٥,٢١٨	٣٧	٤,٣٢٤
١٩	٣,٤٧٠	٣٨	٤,٣٢٤

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من اجل التحقق من ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس,فقد استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون,وقد وجد ان قيم معاملات الارتباط للفقرات (٣٨) مع الدرجة الكلية دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وكما موضح في الجدول التالي: جدول(٤) معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس احادية تعددية الرؤية

الفقرات	معامل الارتباط	الفقرات	معامل الارتباط
١	٠,٤٣٤	٢٠	٠,٣٢٤
٢	٠,٣٢	٢١	٠,٣٢١
٣	٠,٣٤٢	٢٢	٠,٣٤٨
٤	٠,٣٢٧	٢٣	٠,٤٣٥
٥	٠,٢٣٦	٢٤	٠,٤٣٥
٦	٠,٣٨٧	٢٥	٠,٣٢١
٧	٠,٢٣٧	٢٦	٠,٤٥٨
٨	٠,٤٣٥	٢٧	٠,٥٤٥
٩	٠,٥٤٥	٢٨	٠,٣٤٨
١٠	٠,٣٢٤	٢٩	٠,٤١٢
١١	٠,٤٣٥	٣٠	٠,٥٣٦
١٢	٠,٤١١	٣١	٠,٤٣١
١٣	٠,٣٢٨	٣٢	٠,٣٢٨
١٤	٠,٤٦٩	٣٣	٠,٣٤٠
١٥	٠,٤٣٨	٣٤	٠,٥٤٣
١٦	٠,٥٦٨	٣٥	٠,٤٣٦
١٧	٠,٤٣٥	٣٦	٠,٣٤٤
١٨	٠,٤٣٠	٣٧	٠,٢٣٧
١٩	٠,٣٤٧	٣٨	٠,٤٦٩

٥.ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا، وتم حساب الثبات بأكثر من طريقة ، على النحو التالي:

أ. **طريقة الاختبار وإعادة الاختبار**تم تطبيق المقياس لاول مرة على عينة الثبات,وبعد ان مر اكثر من (١٤) يوم على التطبيق الاول,اعيد التطبيق مرة اخرى على نفس العينة ,وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق وقد وجد ان قيمة الثبات (٠.٨١).

٢- ألفا كرونباخ (١٩٥١): في هذه الطريقة يتطلب تطبيق معادلة (الفاكرونباخ) على جميع الفقرات الخاصة بالمقياس,وبعد تطبيقها وجد الباحث ان قيمة الثبات(٠.٨٣).

الوسائل الاحصائية استعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي ,وذلك بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) لمعالجة البيانات سواء في اجراءات البحث أو في استخراج النتائج وهي كما يلي:

١. الاختبار التائي لعينة واحدة
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
٣. معامل ارتباط بيرسون
٤. معادلة الفا كرونباخ

الفصل الرابع نتائج البحث ومناقشتها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث الذي توصل إليه ، وفقاً للأهداف التي عرضت في الفصل الأول ، ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة المنبثقة عنه ، وبالتالي الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات. **الهدف الاول : التعرف على درجة** المخططات المبكرة غير التكيفية لدى طلبة الدراسات العليا.**جدول (٥)الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفرق بين متوسط العينة والمجتمع**

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
٣٨٠	٢٦٥,٣٤	٢٥,٤٣٥	٢٢٥	١٦,٣٢٦	١,٩٦	دالة

يتضح من خلال الجدول السابق ان هنالك درجة عالية من المخطط المبكرة غير المتكيفة لدى طلبة الدراسات العليا نظرا لكون القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية فضلا عن ارتفاع متوسط العينة مقارنة بالمتوسط النظري للدراسة الحالية ووفقا لنظرية المخططات المبكرة غير المتكيفة ليونك يتضح لدينا ان اثر هذه المخططات يبدأ في سن الطفولة ولكنه قد يستمر الى مراحل متاخرة من مراحل حياة الفرد,وعلى الرغم من كون طلبة الدراسات العليا في مرحلة متقدمة من الحياة والتحصيل الدراسي الا ان امر تجاوز اثار تلك المخططات ليس بالامر السهل لذلك نجد ان لهذه المخططات اثار في جوانب معينة في حياة طلبة الدراسات العليا وهي تتعلق بالقلق والخوف وسوء التكيف مع البيئة العلمية والدراسية لدى طلبة الدراسات العليا وقد اختلفت نتيجة الجدول السابق مع نتائج الدراسات السابقة التي اشارت الى انخفاض مستوى المخططات المبكرة غير التكيفية لدى عينة الدراسات على العكس من نتيجة الهدف الاول من الدراسة الحالية .**الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المخططات المبكرة غير المتكيفة على وفق التخصص(علمي,انساني)جدول (٦)الفروق بين التخصص العلمي والانساني في المخططات المبكرة غير المتكيفة**

التخصص	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
علمي	٢٢١	٢٦٣,٣٤	٢٣,٢٢٣	٠,١٢٣	١,٩٦	غير دال احصائيا
انساني	١٥٩	٢٦٧,٣٢	٢٤,٣٤٥			

يتضح من خلال الجدول السابق ان الفروق بين التخصص العلمي والانساني في المخططات المبكرة غير المتكيفة غير ذو دلالة احصائيا نظرا لتقارب المتوسط الحسابي لكلا التخصصين فضلا عن كون القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية ويتضح من خلال ما سبق ان نوع التحصيل الدراسي(علمي–انساني) امر غير مؤثر في مدى التأثر بالمخططات المبكرة غير المتكيفة نظرا لكونه امر شخصي يتعلق بشخصية الفرد المتعلم وطبيعة المواقف التي مر بها في فترة الطفولة **الهدف الثالث: التعرف على درجة احادية تعددية الرؤية لدى طلبة الدراسات العليا**

جدول (٧)الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفرق بين متوسط العينة والمجتمع

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
٣٨٠	١٥٩,٤٣٤	١٥,٣٣٢	١١٤	١٢,١٤٥	١,٩٦	دالة

يتضح من خلال الجدول السابق ان مستوى(تعددية الرؤية) لدى طلبة الدراسات العليا مرتفع والسبب يعود الى كون القيمة المحسوبة التائية اكبر من القيمة الجدولية فضلا عن المتوسط الحسابي للعينة اكبر من المتوسط الفرضي للمجتمع يرى الباحث ان هذا الامر طبيعي نظرا لكون عينة البحث الحالي من طلبة الدراسات العليا يفرض عليهم وفقا لكونهم من الطلبة المتميزين في الدراسة ان يستخدموا طرق متعددة في حل المشكلات ومواجهة

المواقف الصعبة وان لا يقفوا صامتين بطريقة احادية في التعامل مع ما يمرون به من مواقف في الجامعة او خارجها وقد اختلفت نتيجة الهدف الحالي مع نتائج الدراسات السابقة التي اشارت الى انخفاض في مستوى احادية الرؤية وبالتالي ارتفاع في مستوى تعددية الرؤية لدى العينة **الهدف الرابع : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في احادية تعددية الرؤية على وفق التخصص(علمي,انساني) جدول(٨) الفروق بين التخصص العلمي والانساني في احادية تعددية الرؤية**

التخصص	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
علمي	٢٢ ١	١٥٧,٤٣ ٥	١٣,١٢ ٤	٠,٩٨٤	١,٩٦	غير دال احصائيا
انساني	١٥ ٩	١٦١,٢٣ ٥	١٧,٢١ ٤			

يتضح من خلال الجدول السابق ان الفروق بين التخصص العلمي والانساني في احادية تعددية الرؤية غير ذو دلالة احصائيا نظرا لتقارب المتوسط الحسابي لكلا التخصصين فضلا عن كون القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية يرى الباحث ان هذا الامر يعود الى طبيعة الواجبات والمهام التي يخضع لها طلبة الدراسات العليا من التخصصات العلمية والانسانية وبالتالي يفترض ان يكونوا على مستوى عقلي مرتفع ومتنوع من المهارات والقدرات العقلية بما يتناسب وطبيعة المرحلة الدراسية التي يمرون بها

.الهدف الخامس : التعرف على العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين المخططات المبكرة غير المتكيفة وبين احادية تعددية الرؤية لدى طلبة الدراسات العليا استعمل الباحث معامل ارتباط(بيرسون) لحساب العلاقة بين اجابات عينة البحث الحالي على مقياسي المخططات المبكرة غير المتكيفة واحادية تعددية الرؤية لدى طلبة الدراسات العليا وقد وجد ان قيمة معامل الارتباط(٠.٧٦-) وهي تشير الى وجود علاقة عكسية قوية بين متغيري البحث الحالي

ثانيا: الاستنتاجات

١. طلبة الدراسات العليا يتمتعون بمستويات عالية من المخططات المبكرة غير المتكيفة نظرا لسوء الظروف الاجتماعية التي مرو بها في السنوات السابقة

٢. المخططات المبكرة غير المتكيفة لا تظهر بشكل تميز بناء على المؤهل العلمي(انساني-علمي) بل تتواجد بشكل عام لدى طلبة الدراسات العليا

٣. يمتلك طلبة الدراسات العليا مستويات مرتفعة من الرؤية المتعددة في التعامل مع المواقف والمشكلات التي يمرون بها .

٤. لا تتميز الرؤية المتعددة لدى طلبة الدراسات العليا وفقا للجنس بل تظهر بشكل عام لدى كلا الجنسين .

٥. وجود علاقة قائمة عكسية تتسم بالقوة بين امتلاك المخططات المبكرة غير المتكيفة وبين القدرة على التعامل مع المواقف والمشكلات بشكل متعدد الرؤية لدى طلبة الدراسات العليا.

ثانيا: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها ، توصي الباحثة بما يلي:

١. القاء مزيد من الضوء على المتغيرات العقلية واثرها في تفكير طلبة الدراسات العليا

٢. التوصية بتطوير مفردات طلبة الدراسات العليا بما يتوافق والمتغيرات العقلية التي تؤثر على تفكير وسلوك طلبة الدراسات العليا .

٣. الافادة من مقياسي البحث الحالي وتطبيقهما على دراسات محلية لاحقة .

٤. التوصية بإقامة المؤتمرات والندوات العلمية التي تناقش الجوانب العقلية والمعرفية لدى طلبة الدراسات العليا .

ثالثا: المقترحات

استكمالا للبحث الحالي ,تقترح الباحثة مجموعة من العناوين :

١. العلاقة بين احادية تعددية الرؤية وحل المشكلات لدى طلبة الجامعة .

٢. المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى طلبة الدراسات العليا.

المصادر

اولا: العربية

١. ابو الجراد,علي عبد الباسط(٢٠١٤): احادية تعددية الرؤية لدى طلبة جامعة الازهر وعلاقتها بالتطرف,جامعة الازهر,كلية التربية ,قسم علم النفس .

٢. الجنابي، ندى صباح عباس(٢٠١٠) التمركز الاثيني وعلاقته بالجمود الفكري لدى طلبة الجامعة, أطروحة دكتوراة غير منشورة جامعة بغداد, كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية, بغداد: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية–كربلاء.

٣. الربيعي، منال صبحي مهدي(٢٠٠٨) الجمود الفكري لدى شرائح تدريسية متباينة مع المجتمع,أطروحة دكتوراة غير منشورة. العراق . الجامعة المستنصرية, كلية الاداب.

٤. عبد العظيم، طه (٢٠٠٧)، العلاج النفسي المعرفي – مفاهيم تطبيقات ، ط١، دار الوفاء لدنيا والطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.

٥. عبد الله، معتز سيد(١٩٨٩) : الاتجاهات التعصبية . الكويت: عالم المعرفة.

٦. عثمان، خالد محمود(٢٠٠٧) أحادية الرؤية وعلاقتها بأسلوب التفكير الابداعي (التجديد والتجويد) لدى عينات من كليات التربية دراسة ارتقائية ,رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات. جامعة عين شمس.

٧. كامل,ثائر عبد الجبار ،رشيد, ياسر خلف(٢٠٢١): المخططات المبكرة غير المتكيفة لدى طلبة المرحلة الإعدادية, مجلة جامعة الأنبار للعلوم الأنسانية, المجلد ٢, العدد ٣.

٨. منصور ،رشدي فام، حفني،قدريمحمود(١٩٩٤) مقياس أحادية الرؤية. القاهرة . الانجلو.

٩. هادي,نورس شاكر، عزيز,اثمار انيس عزيز(٢٠٢٣): المخططات المعرفية المبكرة اللاتكيفة لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة, نسق, المجلد ٣٩, العدد ٣.

١٠. عبد الظاهر,محمد عبد الله (٢٠١٤) : التحكم في الفكر ومعتقدات ماوراء معرفية وإستراتيجة التحكم في الفكر كمنبئات بالإكتئاب لدى المراهقين، جامعة اسيوط ، مصر

١١. الشرقاوي، أنور(١٩٩٨): التعلم نظريات وتطبيقات، ط٥، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

ثانيا: الاجنبية

1.Alfasfos, L. (2009). The early maladaptive schemas and their correlations with the psychiatric symptoms and the personality accentuations for palestinian students. Doctoral dissertation. University of Hamburg.

2.Arntz, A, & Van Genderen, H. (2009). Schema therapy for borderline personality disorder. John Wiley & Sons.

3.Atkinson, R, & others (1996): Hilgard's Introduction to psychology; .Harcoourt –Brace College Publishers. Available at: S Lyubomirsky - American Psychologist, 2001 - psycnet.apa.org

4.Bamber, M. (2018). The good, the bad and defenceless Jimmy: a single case study of Schema Mode Therapy. Clinical Psychology & Psychotherapy. 11(6). 425-438.

5.Cockram, D. M. (2010). Role and treatment of early maladaptive schemas in Viemam veterans with PTSD. Doctoral dissertation. Murdoch University.

6. Cormier, A., Jourda, B., Laros, C. & Walburg, V. (2011). Influence between early maladaptive schemas and depression. L'Encéphale, 37(4), 293-298.

7.Fofana, L. (2007). Evolution des schémas cognitivo-émotionnels chez des patients anxio-dépressifs en fonction d'une prise en charge en psychothérapie cognitive. Doctoral dissertation. Lille 3.

8. Gouveia, J.P, Castilho, P., Galhardo, A. & Cunha, M. (2006). Early Maladaptive Schemas and Social Phobia. Cognitive Therapy and Research, 30(5),571-584.

9. Grebot, E. & Dephanix, N.G. (2004). Étude du rôle des schémas cognitifs précoces dans le choix de stratégie d'ajustement à une situation d'évaluation de la performance universitaire. Journal de Thérapie Comportementale et Cognitive, 14(4),156-164.

10. Heyman, Steven R (2006): dogmatism, hostility, aggression, and gender role. Journal of Clinical Psychology, VO1.33, Issue 3:694-698.

11. Kahalé, N.(2009). L'influence du trouble Bipolaire sur les Facteurs Cognitifs et Affectifs Chez le Patient Adulte Libanais. Doctoral dissertation. Université Saint-Esprit de Kaslik.
12. Lobbestael, J, Vreeswijk, M. F. van, & Arntz, A. (2007). Shedding light on schema modes: A clarification of the mode concept and its current research status. Netherlands Journal of Psychology. 63(3), 69-78.
13. Martin, R. & Young, J. (2010). Schema therapy. In Dobson. K. S. Handbook of therapies(3rd ed). New York, NY: Guilford Press.
14. Mason, M., Platts, H. & Tyson, M. (2005). Early maladaptive schemas and adult attachment in a UK, clinical population. Psychology and Pschotherapy, 78(4),549-564.
15. Nordahl, H., Holthe, H. & Haugum, J. (2005). Early maladaptive schemas in patients with or without personality disorders: Dos schema modification predict symptomatic relief?. Clinical Psychology and Psychotherapy, 12, 142-149.
16. Papanastaious, C. &Koutselini, M. (2003). Developmental model of democratic values and attitudes toward social actions, International Journal of Educational Research, 39 (6) :539-549.
17. Rafaeli, E.; Bernstein, D. & Young, J. (2011). Schema therapy: The CBT distinctive features series. New York: Rutledge.
18. Roussin, J. (2011). Psychothérapie selon l'approche des schémas de Young et analyse critique d'un processus thérapeutique. Doctoral dissertation. Université du Québec à Trois-Rivières.
19. Theiler, S.(2005). The efficacy of early childhood memories as indicators of current maladaptive.
20. Thimm, J. C.(2013). Early maladaptive schemas and interpersonal problems: A circumplex analysis of the YSQ-SF. International journal of psychology and psychological therapy. 13(1). 113-124.
21. Walburg, V. & Chiaramello, S. (2015). Link between early maladaptive schemas and defense mechanisms. Revue européenne de psychologie appliquée, 65(5), 221-226.
22. Young, J. (1999). Cognitive therapy for personality disorders: A schema focused approach (3rd ed.), Sarasota: Professional Resource Press.
23. Young, J. E, & Klosko, J. S.(1995). Je réinvente ma vie: vous valez mieux que vous ne pensez. Éditions de l'Homme.
24. Young, J. E, Klosko, J. S. & Weishaar, M. E.(2003). Schema therapy: A practitioner's guide. N.Y: Guilford Press.